Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 4, Issue 7 (2025) • P: 66 - 51
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The Extent of Inclusion the Concepts of Sustainable Development in Content of Islamic Studies for the for third level in intermediate school in Saudi Arabia

Mr. Abdulwahab Abdullah Almalki*, Asst-Prof. Mohammed Saad Alqarni
Jeddah University | KSA

Received: 10/04/2025
Revised: 22/04/2025
Accepted: 05/05/2025
Published: 30/07/2025

* Corresponding author:
a.a.malki1414@gmail.com

Citation: Almalki, A. A., & Alqarni, M. S. (2025). The Extent of Inclusion the Concepts of Sustainable Development in Content of Islamic Studies for the for third level in intermediate school in Saudi Arabia. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 4*(7), 51 – 66.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.W120425

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to analyze the content of the of Islamic Studies textbooks for the for third level in intermediate school in Saudi Arabia in the light of sustainable development concepts, To achieve the objectives of the study, the researcher used descriptive content analysis-based and adopted the theme and the idea as unit of analysis and the concepts of sustainable development as a group for analysis.. The study sample comprised the three Islamic Studies textbooks for the third intermediate grade. The results of the study indicated that the level of including dimensions of sustainable development was in varying degrees. The social dimension was ranked first with the highest percentage 24% of the total concepts includes 288 sustainable, then the environmental dimension percentage 14% of the total concepts total of 26 sustainable. The findings of the study culminated in a set of recommendations, chief among them the necessity of realizing a balanced inclusion of the sustainable development concepts related to the environmental, social, in the Islamic Education textbook for the third intermediate grade; and inclusion of further sustainable development concepts pertaining to the environmental, social dimension.

Keywords: analyze the content- Sustainable Development, Islamic Studies Curriculum, third level in intermediate.

مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية

أ. عبد الوهاب عبد الله المالكي*.، د/ محمد سعد القرني
جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى، حيث تكونت عينة الدراسة من مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط والبالغ عددها 3 كتب، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية جاء بنسب متفاوتة، حيث جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى وبنسبة (24%) بمجموع 288 مفهوماً ثم بعد ذلك البعد البيئي بنسبة (17%) بمجموع 26 مفهوماً فقط، وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة التوزان في تضمين مفاهيم أبعاد التنمية المستدامة (البيئي والاجتماعي) في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط في المملكة وتضمين المزيد من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبعد البيئي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، التنمية المستدامة، مقرر الدراسات الإسلامية، الصف الثالث المتوسط.

1- المقدمة.

يواجه العالم اليوم العديد من الأزمات التنموية والبيئية والاقتصادية التي تنذر بعواقب سلبية على المجتمع، لذلك يقع على عاتق التعليم مسؤولية إعداد مناهج تدعم التفكير المستدام، فهو الوسيلة الفاعلة في تنمية المجتمع بيئياً واجتماعياً واقتصادياً، إذ تسعى المملكة العربية السعودية إلى تطوير أنظمتها المختلفة؛ لتحقيق الرؤية المستقبلية 2030 وهي رؤية طموحة شاملة مناحي الحياة للرقي بحياة الفرد والمجتمع، وتبرز التنمية المستدامة كأحد أهداف التحول الوطني الذي يمهد الطريق نحو تحقيق الرؤية.

وقد أكدت المعمري والمزيني (2024) أن السعودية كانت من أبرز الدول التي تبنَّت مفاهيم التنمية المستدامة، وعَمِلت على تحقيقها، فوضعت البلاد على طريق التنمية المستدامة بتطوير رؤية2030. وقد حَظِي التعليم في هذه الرؤية بأهمية كبرى؛ فهو يمثِل الركيزة لرئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما أن أهداف التنمية المستدامة لا يمكِن تحقيقها إلا بوجود الفرد المتعلم والمنتج، وأن المجتمع الذي يُحسِن تعليم أبناءه يكون قادراً على تشغيل وإدارة التنمية المستدامة، ويسوده الأمن الاجتماعي، والاستقرار السياسيُ والاقتصادي.

ويرى نزار وآخرون (Nazar, et al, 2018) أنه لابد من النظر إلى التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه جزءً لا يتجزأ من التعليم الجيد، وأحد المكونات الأساسية للتعلم مدى الحياة وعلى جميع المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم المختلفة التركيز على معالجة قضايا التنمية المستدامة ودعم تنمية الكفاءات المتصلة بالاستدامة بوصفهما جزءاً من مسؤولياتها.

وفي هذا الصدد فقد أكدت العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية، والدراسات والبحوث التربوية على أهمية تطوير المناهج وضرورة تحليلها وتقويمها بشكل دوري ومستمر، لما لها من دور فعال في العملية التعليمية، حيث جاءت توصيات العديد من المؤتمرات والندوات والتقارير الدولية ومنها: المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة الذي عقد في اليابان نوفمبر 2014 تحت شعار "التعلم من أجل مستقبل مستدام" والمنتدى العالمي للتربية 2015م والذي عقد في كوريا مايو 2015م تحت شعر "التعلم الذي نصبو إليه"، والمؤتمر العلمي التاسع عشر تحت عنوان "التربية العلمية والتنمية المستدامة" بمصر يوليو 2017م، والتي أوصت جميعها بأهمية إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في جدول أعمال التنمية لما بعد عام 2015، والاهتمام بتقويم المناهج وتطويرها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (السامرائي، العفون، 2017).

كما أن التقرير العربي للتنمية المستدامة (الاسكوا) (2024) قد أشار إلى أن النظم التعليمية لا تزال تقدم محتوى لا يسهم في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وأن البلدان العربية تحتاج إلى وضع سياسات كلية وواضحة ومزودة بما يكفي من الموارد لتحسين نوعية وملائمة نتائج التعلم، وإصلاح المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم، فالسياسات التي تعزز التفكير النقدي لدى الطلاب وتكسبهم المهارات ضرورية؛ لبلوغ الهدف الرابع وتزويد الطلاب بما يلزم للنجاح في المدرسة والعمل والحياة.

من جانب آخر، أكَّدت اليونسكو (2017) على ضرورة إدراج المفاهيم الخاصَّة بأهداف التنمية المستدامة بأبعادها في المناهج الدراسية، كما أوصت الدراسات التربوية بتحليل وتطوير المناهج بوجه عامٍ في ضوء أبعاد التنمية المستدامة كما في دراسة كل من (السالم، 2019؛ الشمري والمعجل، 2019؛ العليوي وآخرين، 2022؛ الخالدي، 2022)؛ (Jamil et al., 2024) والتي أوصت على أهمية تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية لما لها من دور في تمكن المتعلمين من المساهمة في بناء مستقبل مزدهر قائم على تحسين نوعية الحياة وجودتها.

ويعد مقرر الدراسات الإسلامية أحد المكونات الأصيلة للمناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية، حيث يساهم في تثقيف الطلاب على العقيدة الإسلامية الراسخة كما جاءت في القرآن الكريم وأكدتها أحاديث الرسول الكريم، بحيث يكتسب المتعلمون المعرفة الصحيحة في العقيدة والعبادة والأخلاق والمعارف التي تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على تكوين البنية الأخلاقية والقيمية؛ كما يساعد على تحقيق التوازن الفكري والعاطفي والاجتماعي والاقتصادي لدى المتعلمين، وتشكيل ثقافتهم، واعتزازهم بالإسلام والهوية الوطنية، ويساهم في بناء مجتمع حيوي ذو قيم راسخة يرتكز على منهج الوسطية وتعزيز التسامح والاعتدال، ويساعد على تنمية الشخصية الإيجابية، وتحقيق التطور للمتعلم في مختلف المجالات، وحل مشكلاته المختلفة. (الإطار التخصصي لمجال تعليم التربية الإسلامية، 2019).

فالشريعة الإسلامية هي أول من أوردت التنمية المستدامة في نصوصها وتناولت آيات القرآن الكريم فكرة التنمية المستدامة ومنها قوله تعالى: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ {الحديد: 7}، وقال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ {الأعراف: 31}.

كما يؤكد قاسم ومختار (2008) أن لمفاهيم العلوم الشرعية أهمية كبيرة في حياة من يدرسها، وتعتبر أحد الجوانب الأساسية للعملية التعليمية. وتتحدد أهميتها من خلال أنها تساعد على: توجيه نشاط الطالب، وتسهيل التعلم والتواصل، وإثراء البنية المعرفية للمتعلم. كما أنها تساعد في التعرف على الظواهر التي تحيط بالمتعلم وتميزها وتفسيرها، وفهم العلوم الإسلامية بشكل صحيح.

ويرى الباحث أن مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها وقضاياها المختلفة شغلت العالم في السنوات الأخيرة، وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي كأحد مكونات المنهج الذي يتضمن العديد من الأهداف التي تساعد على النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية

والاجتماعية والنفسية، وبناءً على ما تقدم تولدت الحاجة إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية من خلال هذه الدراسة.

1-2-مشكلة البحث:

إن تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة ضرورة من ضروريات الحياة بناءً على المبدأ الإسلامي وهو الاستخلاف في الأرض وعمارتها، والاستفادة منها ومن مكنوناتها وتهيئتها للأجيال القادمة، وكون هذا المصطلح برز بشكل عالمي في الدول المتقدمة؛ فإن لتقويم مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة، وذلك لأن ارتباط التنمية المستدامة بالتربية الإسلامية له العديد من الدلائل والشواهد في القرآن والسنة، بما يضمن إعادة توزيع هذه المفاهيم بصورة متوازنة وتضمينها بما يحقق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وبالرغم من حرص المملكة العربية السعودية على إدراج المفاهيم الخاصة بأهداف التنمية المستدامة بأبعادها في المناهج الدراسية، وذلك من خلال إصلاح نظامها التعليمي، والذي تمثل في مشروع تطوير التعليم العام، وكان من أهم برامجه برنامج تطوير المناهج ومواد التعلم، ثم جاء الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام لتطوير المناهج، الذي ضمّن التنمية المستدامة باعتبارها أحد الموضوعات ذات الأولوية الكبرى للمجتمع، وينبغي أن تكون حاضرة في جميع مجالات التعلم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018)؛ إلا أن هناك قصوراً في تضمين مجالات التنمية المستدامة بمناهج التربية الإسلامية خاصة، فقد أظهرت دراسة الأكلبي وسيف (2019) بأن هناك تفاوتاً في توزيع قيم التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 بكتب الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية. كما أظهرت نتائج دراسة عليوي وآخرون (2022) أن نسبة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس جاء بنسب متفاوتة، وبنسبة ضعيفة جدا.

كما برزت مشكلة الدراسة في الحاجة لتحليل محتوى مقررات المناهج الدراسية بوجه عام ومقرر الدراسات الإسلامية خاصة، وذلك بعد دمجها في مقرر واحد، لمعرفة نقاط قوتها وضعفها باعتبار أن للمناهج أهمية كبيرة في بلوغ أهداف عملية التطوير لأنها من اللبنات الأساسية للنظام التعليمي، لاسيما مناهج الدراسات الإسلامية بطبيعة موضوعاتها وأهدافها التي تسهم في ترسيخ القيم الإسلامية.

1-3-أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن إبراز مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس تمت صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبعد البيئي في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

2- ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبعد الاجتماعي في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

1-4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبعد البيئي في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
2. مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبعد الاجتماعي في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

1-5-أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من جانبين هما:

- **الأهمية النظرية:**

- الاستجابة للاتجاهات العالمية والدراسات والمؤتمرات التي تدعو إلى الاهتمام بتثقيف الطلاب بأبعاد التنمية المستدامة.
- أهمية محتوى مقرر الدراسات الإسلامية، الذي يؤصل في الطالب هذه الأبعاد تأصيلا إسلاميا، ولكون منهج الدراسات الإسلامية الأكثر اتصالاً واهمية في توظيف مفاهيم التنمية المستدامة ببعديها البيئي والاجتماعي في الحياة اليومية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- المساهمة في إثراء العلم التربوي من خلال بناء قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة وأهمية تضمينها في مقررات الدراسات الإسلامية.
- قد ترشد مصممي ومخططي مناهج التربية الاسلامية للتعرف على جوانب القصور في المقرر الحالي والعمل على تحسينها وتطويرها، واختيار المحتوى الذي ينسجم مع أبعاد التنمية المستدامة.
- قد تسهم الدراسة في مساعدة معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية للتركيز على مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة المتضمنة بالمقرر؛ مما يساعد في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى الطلاب والطالبات وتعزيز اتجاهاتهم نحوها.

1-6-حدود البحث:

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتمثلة في أبعادها البيئية والاجتماعية في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة (الصف الثالث) في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية والزمانية:** تستخدم الدراسة طبعات مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة (الصف الثالث) في المملكة العربية السعودية المقررة للعام (1445هـ - 2023م).

1-7-مصطلحات الدراسة:

- **التنمية المستدامة:** تُعرف التنمية المستدامة بأنها: " عملية تركز على خدمة الإنسان والبيئة وذلك بالاستقلال الأمثل للموارد البيئة المتاحة من خلال توجيه سلوك الفرد للاستفادة من البيئة في تلبيه احتياجاته مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة " (الجعيمان، 2024، ص94).
  - ويعرف الباحث التنمية المستدامة إجرائياً بأنها المفاهيم المتعلقة بالمجالات البيئية والاجتماعية التي تهدف إلى إعداد المتعلمين لمستقبل مزدهر قائم على تحسين نوعية الحياة وجودتها، لتلبية حاجات الجيل الحاضر والمحافظة على مقدّرات جيل المستقبل والتي ينبغي تضمينها في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2023/1445.
- **مقرر الدراسات الإسلامية:** يعرف الباحث مقرر الدراسات الإسلامية إجرائياً بأنه: كتب الدراسات الإسلامية المتضمنة لعلم التوحيد وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه للمرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاثة وفصولها الدراسية الثلاثة، التي أقرتها وزارة التعليم على طلابها في المملكة العربية السعودية للعام 1445هـ.
- **الصف الثالث المتوسط:** تعرف الدراسة الحالية الصف الثالث المتوسط إجرائيا بأنها: أخر صفوف مرحلة التعليم المتوسط بالمملكة العربية السعودية، يدرس بها الطلبة ثلاث مقررات دراسية في الدراسات الإسلامية..

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري.

2-1-1-التنمية المستدامة:

باتت الاستدامة شعارًا للقرن الحادي والعشرين وتوجهاً جوهرياً في مختلف المجالات والقطاعات الحياتية في العديد من دول العالم، وقد زاد في الآونة الأخيرة توجه العالم في التحول نحو الاستدامة في شتى المجالات، ومن ضمنهم قطاع التعليم؛ مع اصدار الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة في عام 2015 (Gomes et al, 2023).

يعود الفضل في استحداث مفهوم التنمية المستدامة وتأصيله نظرياً إلى كل من الباحث الباكستاني محبوب الحق والباحث الهندي أمارتايا سن، وذلك خلال فترة عملهما في إطار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. فالتنمية المستدامة بالنسبة لهما هي تنمية اقتصادية- اجتماعية، تجعل الإنسان منطلقها وغايتها، وتتعامل مع الأبعاد البشرية أو الاجتماعية للتنمية باعتبارها العنصر المهيمن، وتنظر للطاقات المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق هذه التنمية (أبو النصر ومحمد، 2017).

وقد عرفها أبو النصر ومحمد (2017) بأنها "عملية تطوير البيئة والمجتمعات وكذلك الاقتصاد بشرط بما يلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها، اتضح من خلاله أن التنمية المستدامة تتناول البيئة والإنسان حاضرا ومستقبلا.

كما تعرف التنمية المستدامة على أنها تحقيق التكامل بين جهود الدولة والمجتمع من أجل زيادة النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، مع ترشيد استغلال الموارد الطبيعية لتأمين احتياجات المجتمع الحالية منها مع عدم الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تأمين

احتياجاتهم، وتشمل سياسات التنمية المستدامة ثلاث مجموعات، هي: السياسات الاقتصادية، السياسات الاجتماعية، وسياسات الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية (عبد السلام، 2021).

ويشار إلى التنمية المستدامة على أنها التنمية الشاملة التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأجيال المعاصرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها، والتي يمكن تضمين متطلباتها وأبعادها بمناهج التعليم المختلفة (الطنطاوي، 2021).

وقد تم توصيف مفهوم التنمية المستدامة في تقرير لجنة برونتلاند عام 1987 بأنها تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة؛ الاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة. هذه المجالات الثلاثة المجتمع، البيئة، الاقتصاد(Jamil et al, 2024) .

ويتضح مما سبق أن مفهوم التنمية الشاملة يتضمن توصيف مشترك وهو تلبية احتياجات المجتمع اقتصاديا وبيئيا واجتماعيا وثقافيا دون المساس بمستقبل واستدامة الأجيال القادمة وبيئتهم

2-1-2-التنمية المستدامة في البعدين البيئي والاجتماعي:

تتضمن التنمية المستدامة أبعادا متعددة تتداخل مع بعضها البعض. إن التركيز على معالجتها سيحقق تقدمًا ملموسًا في تحقيق التنمية المستهدفة وفيما يلي شرحاً لهذه الأبعاد:

1. **البعد الاجتماعي:** التنمية بشكل عام لا تقتصر فقط على التنمية الاقتصادية، بل للتنمية جوانب اجتماعية وثقافية وإنسانية أيضا. ويقصد بالتنمية الاجتماعية Social Development تنمية علاقات الإنسان المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإتاحة فرص الحرية والمشاركة له، كما تهتم التنمية الاجتماعية من حيث الاختصاص بقطاعين هما: الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات الأهلية أو الخيرية (الكبيسي، 2015).
2. **البعد البيئي:** البيئة Environment: البيئة Environment هي ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان مع سائر الكائنات، بحيث تكون هذه العيشة متوازنة ومتكاملة ومعتمدة على بعضها البعض دون خلل أو ضرر أو إسراف تلوث(Barter, 2016) . وتهتم التنمية المستدامة بتحقيق التوازن البيئي بين الجهود والأنشطة البشرية وتدعم البيئة الجهود الإيجابية وتجاوز السلبيات التي تسبب خللاً في التوازن البيئي والوقاية من استنزاف الإنسان لموارد البيئة بحيث لا يؤثر ذلك على التنمية المستقبلية للمجتمع أيضًا هذا البعد يُعنى بحماية وصيانة وتنمية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود، واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تدمير التربة أو تدمير الغطاء النباتي، وتطوير واعتماد تؤدي الممارسات والتقنيات الزراعية المحسنة إلى زيادة الإنتاج. (أبو النصر ومحمد، 2017)

2-1-3-التربية من أجل التنمية المستدامة:

جاء في الإطار التنفيذي لوثيقة ما "بعد برنامج العمل العالمي" حول مستقبل التعليم من أجل التنمية المستدامة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة 2018، ص 9) أن إسهام التعليم من أجل التنمية المستدامة يتحقق من خلال معالجته للقضايا المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة بطريقة غير مباشرة من خلال الأنشطة التعليمية التي تستهدف المسائل والموضوعات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، أو باتباع الطريقة المباشرة والتي تنطوي عادة على إحاطة المتعلمين من كل الأعمار علما بوجود أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وبآثار هذه الأهداف المترتبة على حياتهم على المستويين الفردي والجماعي، ومن بينها المسؤوليات التي يتعين على الأفراد والمؤسسات تحملها من أجل تحقيق هذه الأهداف.

وتشير الجغيمان (2024) إلى أن الاهتمام بالتعليم يعد أحد أهم اهداف التربية من أجل التنمية المستدامة لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور المجتمع وإعداد رأس المال البشري والعقول المبدعة المنتجة لتحقيق التقدم والازدهار للدول؛ لذلك أصدرت الأمم المتحدة عقداً من أجل التنمية المستدامة (2005-2014) استهدف توظيف المؤسسات التربوية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للمجتمعات من خلال وضع برامج تعليمية لجعل التعليم أكثر مواءمة لعالم اليوم وربط عملية التعلم في المدرسة بتجربة الحياة الواقعية من خلال توعية الطلاب بمختلف المراحل الدراسية بدورهم في مواجهة المشكلات المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة في المجالات المختلفة.

وذكرت الزهراني (2022) أنه يمكن تضمين موضوعات ومفاهيم وقضايا التنمية في المناهج الدراسية من خلال ثلاثة مداخل، هي:

1. المدخل المستقل: وذلك بإعداد مناهج (مواد) مستقلة ضمن الخطة الدراسية تعنى بدراسة المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة.
2. المدخل الجزئي: ويعني تخصيص وحدات خاصة عن المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة ضمن المواد المناسبة لموضوعات وقضايا التنمية المستدامة كالعلوم والدراسات الاجتماعية، وهو المدخل الشائع والممارس في الوقت الراهن في العديد من دول العالم فمواد العلوم والدارسات الاجتماعية تعد من أكثر المواد ارتباطا بالتنمية المستدامة في أبعادها الثلاثة البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

3. المدخل الاندماجي (التكاملي): ويكون من خلال دمج المفاهيم والموضوعات الخاصة بالتربية من أجل التنمية المستدامة في جميع المواد الدراسية الموجودة ضمن خطة الطالب دون مواد بعينها، كما يعني لا يتم تخصيص وحدات خاصة في كل منهج، ويعد المدخل الشمولي في تضمين مفاهيم التربية من أجل التنمية المستدامة في جميع المناهج الدراسية من المداخل التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها كون التربية من أجل التنمية المستدامة لا تعني منهج دون آخر، بل هي عملية متكاملة متداخلة يجب أن تأخذ بعدا واهتماما وطرحا في جميع المناهج الدراسية.

وقد قامت هيئة تقويم التعليم بالتنسيق مع وزارة التعليم والجهات الأخرى ذات العلاقة ببناء الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية والذي ضمن وجهات وطنية عديدة في مقدمتها رؤية المملكة 2030، والذي من خلاله تم تحديد المكونات الأساسية لمعايير مناهج التعليم العام وهي أربعة: مجالات التعلم، أولويات المنهج، القيم، المهارات. واستهدف المكون الثاني وهو: أولويات المنهج ثلاث أولويات أولوية في المجتمع وهي: المواطنة المسؤولة، ومكانة المملكة ودورها الريادي، والتنمية المستدامة (العليوي وآخرون، 2022: 26).

وتذكر سعيد (2023، ص 225) أنه للتعليم اهمية كبيرة لإنجاز تنمية مستدامة، يمكن ايجازها في النقاط الآتية:

أ. يمنح تعليم بهدف تنميه مستدامة للكل تصور جديد للتعليم والتعلم. اذ انه يدعو لجودة تعليم واستيعاب الكل دون استثناء، ولكي يواجه صعوبات حالية ولاحقة بطرائق فعاله يعتمد قيم ومبادئ وممارسات.

ب. يجعل تعليم بهدف تنميه مستدامة الاشخاص اخلاقياً اكثر التزاماً، ويتصفون بامكانيات مرتفعة وتعاون مجتمعي تسوده مشاركة و عدالة وشفافية. ويؤكد علي صلات تستند بين بيئة وافتصاد ومجتمع.

ج. تشجع ضمن أبعاد التعليم ألتنميه المستدامة تحديد مستلزمات الافراد والسير بهم للأمام للتعلم والتعليم تجاه ان تصوغ تطلعاتهم وتجهيز مصادر تلائم تحفيف هده الاهداف وتطبف استراتيجياتهم علاوة على أداء تقييم نتاج عملية التعليم بجملتها.

د. يؤدي التعليم جانب هام بتحقيق تنميه مستدامه عن طرائق ايجاد بدائل لكل المشاكلات عالمياً ومحلياً بصورة عامة.

هـ. يرسخ التعليم مفاهيم ألتنميه آلمستدامة بأذهان المجتمعات والاشخاص مما يلقي بظلاله في انجاز فكرة الحياة الهانئة.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول إنَّ التعليم أحد المتطلبات الجوهرية والأساسية للتنمية المستدامة، وضرورة مواكبة الدول المتفدمة علميا، واستثمارهم بحفل التعلم لغرض التنمية المستدامة، إذ أصبح المنطور الجديد للتربية أداة رئيسة لإنماء اقتصادي وبيئي وثقافي واجتماعي وسياسي.

2-1-4-التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الإسلامية:

للوصول إلى تربية تحقق التنمية المستدامة لابد من توفير التعليم الفعال والمفيد، الذي يعمل على بناء الإنسان، بناءً متكاملاً عقلاً وروحاً وضميراً وسلوكاً، ويكسبه مهارات العمل والإنتاج، وينمي قدراته ويصقل مواهبه، ويؤهله للابتكار والتميز (البريدي، 2015).

ويُعد مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام من المفاهيم القديمة المتجددة، فالعلوم الشرعية تنطوي على ما يمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، وتضع الضوابط التي تحكم علاقة الإنسان بالبيئة من أجل ضمان استمراريتها، فالنظرة الشاملة للتنمية المستدامة توجب ألا تتم بمعزل عن الضوابط الدينية والأخلاقية (أكرم، 2013).

وقد اشتملت السنة النبوية الكريمة على الكثير من التوجيهات والإرشادات التي تحث على حماية العنصر البشري والبيئة المائية والبرية من التلوث، حيث عنيت بتنميته روحاً وفكراً، وعقيدة وسلوكاً، فكانت الموجهة لفكره وعقيدته والمهذبة لأخلاقه وسلوكه، وعنيت بتنمية الإنسان تنمية شاملة؛ ليقوم بدوره في قيادة التطور والتنمية مدركةً ما به من مواهب وطاقات، كما أنها لم تهمل العناية بالبيئة والموارد الطبيعية، واستخدامها بما يرضي الخالق، فأرشدت الإنسان إلى بعض المبادئ السلوكية التي يحتاج إليها في حياته، لتكون حياةً سويةً رشيدة، دون تجاوز حقوق الأجيال القادمة (الكبيسي، 2015).

2-1-5-دور مناهج الدراسات الإسلامية في تعزيز التنمية المستدامة

تشير العديد من الدراسات على أن يتحدد من خلال الأدوار التالية:

1- دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز البعد البيئي:

البيئة في الشريعة الاسلامية تمثل الكون بشكل عام (المقبلي، 2021)، ولقد أشار القرآن الكريم إلى البيئة بقوله سبحانه: "لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى " (طه: 6)، بينت الآية بوضوح البيئة الطبيعية الظاهرة السماوات والأرض وما بينهما من نباتات وحيوانات ومياه، وهواء، وجبال، وأرض، وسماء، وغير ذلك، كما بينت الآية الكريمة بيئة أخرى وهي ما تحت الثرى؛ أي ما في باطن الأرض (ثروات طبيعية مياه جوفية، معادن، وغير ذلك مما أودعه الله سبحانه باطن هذه الأرض)؛ بمعنى أن البيئة في التصور الإسلامي تعني جملة الأشياء التي تحيط بالإنسان ابتداء بالأرض وانتهاء بالسماء، وما بينهما من العوامل والمؤشرات المختلفة.

ويمكن أن تسهم التربية الإسلامية في تعزيز الجوانب التالية ذات الصلة بالبعد البيئي (الجيوسي، 2014):

1. الحث على الحفاظ على الثروة المائية وتجنب الإسراف: عبر القرآن الكريم عن الماء بقوله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (الأنبياء: 30)، وقال تعالى: " هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنْبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ " (النحل: 10)، لعل أهمية الماء اتضحت من خلال هاتين الآيتين.
2. الحث على الثروة النباتية واستصلاح الأرض أمر الإسلام بغرس النبات، بل تتضح درجة الاهتمام بهذا مما رواه أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فان استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها (البخاري، 1989، رقم الحديث 479، ص 168)، كما أمر باستصلاح الأرض.
3. الهواء وتجنب كل ملوثاته: أمرنا الإسلام الحنيف بالمحافظة على كل ما يعود بالنفع على هذا الإنسان، وحرم يعود بالضرر على هذا الإنسان، ومن ذلك مشكلة تلوث الهواء، المتمثلة في كثرة العوادم الملوثة لنقاء الهواء التي تفرزها الآلات وقطع الأشجار وحرقها، فلقد أوصى خليفة المسلمين أبو بكر الصديق رضي الله عنه - جيشه المتجه إلى الشام قائلا: "أوصيكم بتقوى الله لا تعصوا، ولا تغلوا ولا تجبنوا ولا تهدموا بيعة ولا تفرقوا نخلا ولا تحرقوا زرعا ولا تحشروا بهيمة ولا تقطعوا شجرة مثمرة.
4. الحث على ترشيد استخدام الثروات والمعادن: فيجب استغلال الثروات والمعادن الاستغلال الأمثل، فلا يجب أن تستخدم موارد البيئة لتحقيق منفعة ومؤقتة، نظرا لما سوف يتسبب في الإضرار بهذه الموارد وإفسادها، ويتسبب في استنزافها، فلا يسمح بهذا؛ إذ أن منع الضرر والفساد يجب أن يقدم على أي منفعة عند استغلال البيئة.

ثانياً: دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز البعد الاجتماعي:

من وجهة النظر الإسلامية، فقدان البوصلة الاجتماعية يعني نقص أو غياب تجسيد التعاليم الإسلامية التي تعتبر رمز المرجعية. وسيؤدي هذا إلى حالة من التدهور البيئي أو الفساد، وإلى الانعزال البشري والاجتماعي أو تقطيع الأرحام على حد سواء. ويعتبر مفهوم الإنصاف والعدالة الاجتماعية والمشاركة العامة والشورى، حجر الزاوية في الإسلام. ودور المناهج من الناحية العملية هو وضع معايير لقواعد السلوك الأخلاقي وفقا للشريعة الاسلامية، وكذلك لخلق معرفة جديدة قائمة على تحقيق المصلحة والمنفعة العامة. الجوانب المادية والروحية للحياة متكاملان. وقد ركز الإسلام بوجه خاص على تعزيز جميع العلاقات الإنسانية على أساس الحقوق والعدل (غنيم وأبو زنط، 2014).

2-2-الدراسات السابقة: (مراجعة منهجية ونقدية للدراسات السابقة ذات الصلة).

- تعكس الدراسات السابقة تنامي الاهتمام بدمج مفاهيم التنمية المستدامة في التعليم الديني، وخاصة ضمن مناهج الدراسات الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة. ففي **دراسة أكرم (2013)**، سعى الباحث إلى بناء نموذج مقترح لتدريس التربية الإسلامية في ضوء معايير التنمية المستدامة، مستخدمًا المنهج الشبه تجريبي مع طلاب الصف الأول الثانوي في مصر. وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية هذا النموذج في تعزيز تحقق الأهداف التعليمية المتصلة بالاستدامة، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة محتوى المقررات الدراسية على هذا الأساس. وتُعد هذه الدراسة مهمة من حيث تقديم نموذج تطبيقي، لكنها تركزت في سياق غير سعودي، ولم تتناول المرحلة المتوسطة أو محتوى المقرر الجديد.
- **أما دراسة الشمري والمعجل (2019)** فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتب الحديث في المرحلة المتوسطة بالمملكة، مستخدمة اختبار كاي تربيع للكشف عن الفروق الإحصائية بين الصفوف، وقد أظهرت النتائج تباينًا في درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة، مع هيمنة المجال الاجتماعي وضعف التمثيل البيئي. وتُظهر هذه الدراسة تقاطعًا مباشراً مع الدراسة الحالية من حيث المرحلة الدراسية، لكنها ركزت على كتاب واحد فقط (الحديث) دون تغطية بقية مكونات مقرر الدراسات الإسلامية، مما يحد من شمولية نتائجها.
- **وتُكمل دراسة العليوي وآخرين (2022)** هذا التوجه، حيث حللت كتب الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي، وخلصت إلى ضعف عام في تضمين مفاهيم الاستدامة، رغم تفوق المجال الاجتماعي. تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم مؤشرات كمية واضحة باستخدام بطاقة تحليل، لكنها ظلت محدودة بالمرحلة الابتدائية، ولم تشمل مقررات متكاملة أو متعددة العلوم الشرعية كما هو حال الدراسة الحالية.
- **وهدفت دراسة الخالدي (2022)** إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، باستخدام اختبار "كروسكال واليس"، وقد كشفت عن تفاوت في تمثيل أبعاد التنمية المستدامة، مع هيمنة البعدين الاجتماعي والاقتصادي. ورغم تقاربها الكبير مع موضوع الدراسة الحالية من حيث المرحلة والمادة، فإنها اقتصرت على صف دراسي واحد، مما يجعل الدراسة الحالية أكثر شمولاً من حيث التغطية العرضية والطولية لمراحل التعليم المتوسط.
- أما من منظور تطوير المعلمين، **فقد قدمت دراسة القرني (2022)** تصورًا لبناء برنامج تدريبي قائم على مفاهيم التنمية المستدامة موجه لمعلمات الدراسات الإسلامية، وتضمنت الدراسة إعداد قائمة مفاهيم شاملة للمجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ورغم ابتعادها عن تحليل المحتوى، فإنها تُعد مرجعًا أساسياً للدراسة الحالية في صياغة مؤشرات التحليل وتفسيرها التربوي، كما أنها تبرز الحاجة إلى مواءمة المحتوى مع متطلبات الكادر التعليمي.

- من جانب مختلف، **تأتي دراسة جميل وآخرين (Jamil et al., 2024)** التي تناولت كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر في باكستان، مستخدمة تحليل المحتوى النوعي عبر برنامج NVivo. أظهرت الدراسة ضعف تضمين القضايا البيئية والاقتصادية، رغم وجود تمثيل جيد للقيم الاجتماعية والثقافية. وعلى الرغم من اختلاف السياق الجغرافي والمجال الدراسي، فإن نتائجها تدعم الفرضية العامة بأن المحتوى التعليمي غالبًا ما يغفل بعض أبعاد الاستدامة، مما يعزز مصداقية طرح الدراسة الحالية.
- **كما سعت دراسة الجغيمان (2024)** إلى التعرف على درجة تضمين كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي لأبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل محتوى كتب العلوم للصف الثاني الابتدائي للفصل الأول و الثاني و الثالث طبعة العام الدراسي (1445هـ/2023م)، ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، وتم تصميم بطاقة لتحليل المحتوى تضمنت أبعاد التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تضمن كتاب العلوم للصف الثاني كل الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة بنسب متفاوتة، حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الاجتماعي بنسبة(79.54%)، يليه البعد الاقتصادي بنسبة(13.51%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد البيئي بنسبة (6.95%)، وحصل مجال التعليم في البعد الاجتماعي على الأعلى تركيزاً بنسبة (56.37%), فيما حصل مجال الغلاف الجوي في البعد البيئي على الأدنى تركيزاً بنسبة (0.77%),
- أما دراسة الشريف (2024) فقد هدفت التعرف على واقع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتصور مقترح لتضمينها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)؛ لتحديد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة اللازم توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط للفصول الدراسية الثلاثة لعام 1444هـ، وقد تكونت هذه القائمة من (62) مؤشرا فرعيا موزعا على الأبعاد الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: تدني درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المقرر المحدد في الدراسة؛ حيث حقق المجال الاقتصادي (30.1%)، والمجال الاجتماعي (30.1%)، بينما جاء المجال البيئي في المرتبة الأولى (٣٩,٢%)؛ التي توافرت فيه جميع الأبعاد بدرجة منخفضة

2-2-2-التعقيب التحليلي المقارن وربطه بالدراسة الحالية

- يتضح من تحليل الدراسات السابقة اتفاقها العام مع أهداف الدراسة الحالية من حيث أهمية تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الإسلامية، مع اختلافها في طبيعة المنهج، المرحلة الدراسية، ومجال التحليل. إذ ركزت بعض الدراسات على تطوير تصورات ونماذج (مثل أكرم، 2013، والقرني، 2022)، بينما ركزت أخرى على تحليل المحتوى ضمن مراحل وكتب مختلفة (الشمري والمعجل، 2019، العليوي وآخرون، 2022، الخالدي، 2022؛ الشريف، 2024، الجغيمان، 2024).
- كما يلاحظ غياب الدراسات التي تناولت المنهج الجديد بالكامل لمقرر الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاثة ومجالاتها الأربعة (التوحيد، التفسير، الحديث، الفقه)، وهي الفجوة التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها. كما أن هذه الدراسة تنفرد، على حد علم الباحث، بكونها أول دراسة سعودية شاملة تربط محتوى مقرر إسلامي متكامل بمفاهيم التنمية المستدامة الثلاثة، في سياق حديث ومرحلة حيوية من التعليم العام.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

3-1--منهج البحث:

يندرج البحث الحالي ضمن المنهج الوصفي التحليلي وفق أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) لكونه الأنسب في مثل هذه الدراسات، وذلك من خلال تحليل محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

3-2-مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع وحدات مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بجميع صفوفها الأول والثاني والثالث للفصل الدراسي الأول والثاني والثالث المطبوع للعام الدراسي (2023/1445)، المعتمد تدريسه في مدارس التعليم العام التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

3-3-عينة البحث:

تألفت عينة الدراسة من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية بأجزائه الثلاثة للعام الدراسي (1445-2023)، بما فيه من (تعاريف ومواضيع جانبية وأمثلة وأنشطة، وأسئلة تقويم) والتي بلغت (1209) (فكرة)، والجدول (1) يصف إحصائيات الأفكار في كتاب التربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط التي شملها التحليل:

جدول (1) إحصائية الأفكار في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط

المجال	عدد الدروس	مجموع المفردات (الأفكار)
التوحيد	24	295
التفسير	29	338
الحديث	29	309
الفقه	25	267
المجموع الكلي	107	1209

يوضح الجدول (1) مجموع الدروس، والأفكار المتضمنة في محتوى الكتاب (بفصوله الثلاثة)، إذ تألف الكتاب من 107 درساً، وبلغ مجموع أفكار الكتاب 1209 فكرة، ويقصد هنا بالفكرة هي مضمون الفقرة التي تتضمنها محتويات كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط.

3-4-أدوات الدراسة وإجراءات بنائها:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها اعتمدت الدراسة على بطاقة تحليل المحتوى، والتي عرفها الهاشمي وعطية (2009، ص30) بأنها " أداة علمية هادفة تستخدم وفق إجراءات منظمة لوصف المحتوى التعليمي شكلاً ومضموناً وتحديد عناصره ومكوناته بشكل موضوعي دقيق". وتعد بطاقة تحليل المحتوى مناسبة لتحقيق غرض الدراسة الحالي والمتمثل بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط، وبيان درجة توافر مفاهيم التنمية المستدامة؛ وقد تم بناء هذه الاستبانة وفقاً للإجراءات التالية:

1- **إعداد قائمة بمؤشرات مكونات التنمية المستدامة:** تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالتنمية المستدامة سواء على صعيد توافرها في الكتاب المدرسي، أو توصيفها وأدوات قياسها ومن هذه الدراسات (اكرم، 2013؛ الشمري والمعجل، 2019؛ العليوي وآخرين، 2022؛ الخالدي، 2022)، وبعد أن حُددت المجالات الرئيسية ومؤشراتها، تم وضعها في قائمة بصورتها الأولية التي تكوّنت من مجالين هما: (البيئي، الاجتماعي)؛ ذلك لكون مقرر الدراسات الإسلامية بالصف الثالث المتوسط أكثر ارتباطاً بالمفاهيم الاجتماعية والبيئية والملائمة لهذه المرحلة العمرية، وتم صياغة كل تحت مجال مجموعة من المؤشرات التي تعطي دلالة على مدى توافر هذه المجالات في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط، وقد عرضت هذه القائمة على مجموعة من المختصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية للتحقق من مناسبتها لما وجدت من أجله، وبعد إجراء بعض التعديل والحذف أصبحت القائمة جاهزة بصورتها النهائية.

2- **تحديد الهدف من استمارة التحليل:** حدد الهدف من بطاقة تحليل المحتوى بالتعرف على مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية طبعة 1445-2023م.

3- **تحديد فئات التحليل:** حُددت فئات التحليل وفق مجالات التنمية المستدامة، وكذلك وفق المؤشرات الخاصة التي حُددت وفق مجالين هما: هي: (1) المجال البيئي (2) المجال الاجتماعي.

4- **تحديد وحدة التحليل:** تم اختيار الفكرة كوحدة للتحليل، ويقصد بها الفكرة التي تتضمنها مفردات المحتوى. وقد حُددت لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ومنهجها.

3-4-2-صدق استمارة التحليل

للتحقق من صدق استمارة تحليل المحتوى، تم عرض البطاقة على 11 محكماً في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في مدى مناسبة الأداة لما وجدت من أجله، وكذلك آلية التحليل، واستناداً لآراء المحكمين أجريت بعض التعديلات، كما حذفت بعض المؤشرات نظراً للتكرار أو صعوبة ظهورها في محتوى الكتاب.

3-4-3-ثبات بطاقة التحليل

تم التحقق من ثبات أداة التحليل من خلال إجراء التحليل لإحدى وحدات الكتاب من قبل الباحث ومحلل زميل من نفس التخصص، وتم حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي (Holsti,1969,68) على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 2}{\text{عدد تكرارات المحلل الأول} + \text{عدد تكرارات المحلل الثاني}}$$

والجدول (2) يوضح نتائج معاملات الثبات:

جدول (2) معاملات الثبات بطريقة إعادة التحليل لمجال الحديث في كتاب الفصل الأول من كتاب التربية الاسلامية

مجالات التنمية المستدامة	تكرارات المحلل الأول	تكرارات المحلل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
البيئي	0	0	-	1

مجالات التنمية المستدامة	تكرارات المحلل الأول	تكرارات المحلل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
الاجتماعي	**25**	**28**	**25**	**0.94**
المجموع الكلي	**25**	**28**	**25**	**0.94**

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات للمجالات الرئيسية لبطاقة تحليل المحتوى (مجالات التنمية المستدامة) تراوحت بين 0.94) (1 -، كما بلغ معامل ثبات الأداة الكلي (0.94)، وتشير جميعها إلى أن بطاقة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة لأغراض هذه الدراسة.

3-5-إجراءات تنفيذ البحث

تم اتباع الإجراءات الآتية لتنفيذ الدراسة الحالية:

1. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث.
2. تحديد مجتمع البحث واختيار العينة.
3. إعداد أداة البحث (بطاقة تحليل المحتوى).
4. التحقق من مؤشرات الصدق والثبات لبطاقة تحليل المحتوى.
5. إخراج بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية القابلة للتطبيق.
6. تحليل المحتوى وتفريغ البيانات.
7. تنظيم النتائج والإجابة عن الأسئلة ومناقشتها.
8. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل لها.

3-6-الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

- معادلة هولستي لحساب ثبات أداة تحليل الدراسة من خلال معامل الاتفاق بين تكرارات المحللين.
- التكرارات والنسب المئوية لتحديد نسبة توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-نتائج السؤال الأول: "ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط، والجدول (3) يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لتوافر مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط مرتبة تنازليا بحسب النسب المئوية

مفاهيم البُعد البيئي	التوحيد N=295		التفسير N=338		الحديث N=309		الفقه N=267		المجموع الكلي N=1209		ترتيب
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
الوقاية من الأوبئة	**0**	**0%**	**0**	**0%**	**11**	**3.6%**	**0**	**0%**	**11**	**0.9**	**1**
حماية الكائنات الحية المهددة بالانقراض	**0**	**0%**	**0**	**0%**	**0**	**0%**	**8**	**3 %**	**8**	**0.7%**	**2**
ترشيد استخدام المياه	**0**	**0%**	**2**	**0.6%**	**0**	**0%**	**3**	**1.12%**	**5**	**0.4%**	**3**
ترشيد استخدام الموارد الطبيعية وحمايتها	**0**	**0%**	**0**	**0%**	**0**	**0%**	**2**	**0.75%**	**2**	**0.2%**	**4**
المجموع الكلي	**0**	**0%**	**2**	**0.6%**	**11**	**3.6%**	**13**	**4.9%**	**26**	**2.2%**	

تبين النتائج في الجدول (3) أن المجموع الكلي لتوافر مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي بلغت 26 مفهوماً، وتمثل ما نسبته (2.2%) من المفاهيم الكلية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بأجزائه الثلاثة، وتصنف على أنها نسبة منخفضة

جداً، كما تظهر النتائج أن توافر مفاهيم التنمية المستدامة ذات الصلة بالبُعد البيئي في مادة الفقه جاءت بتكرار (13) مفهوماً، وبنسبة (4.9%) من مفاهيم مادة الفقه، يليها مادة الحديث بتكرار (11) مفهوماً، وبنسبة (3.6%)، يليها مادة التفسير بتكرار مفهومين فقط، وبنسبة (0.6%)، فيما لم تتضمن مادة التوحيد أي مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي.

كم أظهرت النتائج أن أبرز المفاهيم ذات الصلة بالبُعد البيئي هي المفاهيم ذات الصلة بـ الوقاية من الأوبئة، حيث جاءت في المرتبة الأول، يلي ذلك مفاهيم حماية الكائنات الحية المهددة بالانقراض، حيث جاءت في المرتبة الثانية، ومن ثم جاءت المفاهيم ذات الصلة بترشيد استخدام المياه في المرتبة الثالثة، وأخيراً المفاهيم ذات الصلة بترشيد استخدام الموارد الطبيعية وحمايتها، فيما لم يتضمن كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بمواده الأربع أي مفاهيم ذات صلة بمكافحة التصحر، أو المحافظة على الحياة البحرية وحمايتها من التلوث، أو الوقاية من التلوث.

ولمزيد من الايضاح حول توافر مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي في كل مادة (التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه) سيتم تفصيل ذلك لكل مادة على حده، كالآتي:

أولاً: مادة التوحيد: تظهر النتائج في جدول (3) أن مادة التوحيد لم تتضمن أي مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي.

ثانياً: مادة التفسير: تبين النتائج في جدول (3) أن مادة التفسير تضمن مفهومين فقط من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، وبنسبة (0.6%)، وهذين المفهومين متعلقان بترشيد المياه. فيما لم تتضمن مادة التفسير أي من المفاهيم الأخرى المتعلقة بالبُعد البيئي.

ثالثاً: مادة الحديث: تبين النتائج في جدول (3) أن مادة الحديث تضمنت (11) مفهوماً من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، وبنسبة (3.6%)، وجميعها متعلقة بالوقاية من الأوبئة. فيما لم تتضمن مادة الحديث أي من المفاهيم الأخرى المتعلقة بالبُعد البيئي.

ثالثاً: مادة الفقه: تبين النتائج في جدول(3) أن مادة الفقه تضمنت (13) مفهوماً من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، وبنسبة (4.9%). منها (8) مفاهيم متعلقة بحماية الكائنات الحية المهددة بالانقراض، فيما لم تتضمن مادة الفقه أي من المفاهيم الأخرى المتعلقة بالمجال البيئي ذات الصلة بمكافحة التصحر، أو المحافظة على الحياة البحرية وحمايتها من التلوث، أو الوقاية من الأوبئة والتلوث.

4-1-1-خلاصة نتائج السؤال الأول: أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول أن المجموع الكلي لتوافر مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بلغت 26 مفهوماً فقط، موزعة كالآتي: (13) مفهوماً في مادة الفقه، (11) مفهوماً في مادة الحديث، ومفهومين في مادة التفسير، فيما لم يتضمن مجال التوحيد أي مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي. وهذا يشير إلى قصور في توافر مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة مواضيع الدراسات الإسلامية والتي تهتم أكثر بالجوانب الاجتماعية والثقافة الإسلامية، ويتفق هذا التفسير مع ما أشارت له دراسة كلاً من (الشمري والمعجل، 2019)، (العليوي وآخرين، 2022)، (سليم، 2021).

كما أظهرت النتائج أن أبرز المفاهيم ذات الصلة بالبُعد البيئي هي المفاهيم ذات الصلة بـ الوقاية من الأوبئة، حيث جاءت في المرتبة الأولى، يلي ذلك مفاهيم حماية الكائنات الحية المهددة بالانقراض، حيث جاءت في المرتبة الثانية، ومن ثم جاءت المفاهيم ذات الصلة بترشيد استخدام المياه في المرتبة الثالثة، وأخيراً المفاهيم ذات الصلة بترشيد استخدام الموارد الطبيعية وحمايتها، فيما لم يتضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط بمواده الأربع أي مفاهيم ذات صلة بمكافحة التصحر، أو المحافظة على الحياة البحرية وحمايتها من التلوث، أو الوقاية من التلوث، وتشير هذه النتائج إلى قصور في محتوى الكتاب فيما يتعلق بتضمين مفاهيم ذات صلة بمكافحة التصحر، والمحافظة على الحياة البحرية وحمايتها من التلوث، والوقاية من التلوث.

كما أشارت النتائج أن مادة التوحيد لم تتضمن أي مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة مادة التوحيد، والتي تركز في الغالب على إفراد الله تعالى بما يختص به من الألوهية، والربوبية، والأسماء، والصفات .

كما لم تتضمن مادة التفسير سوى مفهومين فقط من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، وهذين المفهومين متعلقان بترشيد المياه. فيما لم تتضمن مادة التفسير أي من المفاهيم الأخرى المتعلقة بالمجال البيئي. وقد يرجع السبب في ذلك إلى مضمون النص القرآني، فالتفسير مقيد بمضمون النص، وقد لا يتطرق النص المستهدف إلى مفاهيم ذات صلة بالتنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، وهنا ينبغي اختيار وتضمين النص القرآني الذي يتطرق لمثل هذه المواضيع. وفيما يتعلق بمادة الحديث تضمنت (11) مفهوماً من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، وجميعها متعلقة بالوقاية من الأوبئة. أما مادة الفقه تضمنت (13) مفهوماً من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي، منها (8) مفاهيم متعلقة بحماية الكائنات الحية المهددة بالانقراض، فيما لم تتضمن مادة الفقه أي من المفاهيم الأخرى المتعلقة بالبُعد البيئي ذات الصلة بمكافحة التصحر، أو المحافظة على الحياة البحرية وحمايتها من التلوث، أو الوقاية من الأوبئة والتلوث. تشير النتائج لوجود قصور وبخاصة في مادة الحديث وهي المعنية في الغالب لتضمين مثل هذه المفاهيم يليها مادة الفقه.

2-4-نتائج السؤال الثاني: "ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدى تضميم مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط، والجدول (4) يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لتو افر مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط

مفاهيم بالبُعد الاجتماعي	التوحيد N=295		التفسير N=338		الحديث N=309		الفقه N=267		المجموع الكلي N=1209		ترتيب
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
تعزيز المسؤولية المجتمعية	42	14%	23	6.8%	51	17%	26	10%	142	12%	1
المحافظة على العلاقات الأسرية	3	1%	8	2.3%	32	10%	6	2.2%	49	4%	2
التكافل الاجتماعي	6	2%	10	3%	25	8%	5	1.9%	46	3.8%	3
تشجيع العمل التطوعي والتعاوني	17	5.8%	3	0.9%	10	3%	11	4%	41	3.4%	4
مساعدة الفقراء ودعمهم	0	0%	1	0.3%	6	2%	1	0.4%	8	0.7%	5
نبذ التمييز العنصري	1	0.32%	0	0%	0	0%	0	0%	2	0.2%	6
مراعاة حقوق الجار	0	0%	1	0.3%	0	0%	0	0 %	1	0.1%	7
المجموع الكلي	69	23.3%	46	14%	124	40%	49	17%	288	24%	

تبين النتائج في الجدول (4) أن المجموع الكلي لمفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي بلغت 288 مفهوماً، و بنسبة (24%) من المفاهيم الكلية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بأجزائه الثلاثة، وتصنف على أنها نسبة منخفضة، كما تظهر النتائج أن توافر مفاهيم التنمية المستدامة ذات الصلة بالبُعد الاجتماعي في مادة الحديث جاءت بتكرار (124) مفهوماً، وبنسبة (40%) من مفاهيم مادة الحديث، يليها مادة التوحيد بتكرار (69) مفهوماً، وبنسبة (23.3%)، يليها مادة الفقه بتكرار (49) مفهوماً، وبنسبة (17%)، فيما جاء مادة التفسير أخيراً بنسبة توافر (14%).

كم أظهرت النتائج أن أبرز المفاهيم ذات الصلة بالبُعد الاجتماعي هي المفاهيم ذات الصلة بتعزيز المسؤولية المجتمعية، حيث جاءت في المرتبة الأول، يلي ذلك مفاهيم المحافظة على العلاقات الأسرية، حيث جاءت في المرتبة الثانية، ومن ثم جاءت المفاهيم ذات الصلة التكافل الاجتماعي في المرتبة الثالثة، يليها على الترتيب رابعاً وخامساً وسادساً المفاهيم ذات الصلة تشجيع العمل التطوعي والتعاوني، ومساعدة الفقراء ودعمهم، ونبذ التمييز العنصري. فيما جاءت أخيرا وبنسب ضئيلة المفاهيم ذات صلة بـ: مراعاة حقوق الجار، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

ولمزيد من الايضاح حول توافر مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي في كل مادة (التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه) سيتم تفصيل ذلك لكل مادة على حده، كالآتي:

أولاً: مادة التوحيد: تظهر النتائج في جدول (4) أن مادة التوحيد تضمنت (69) مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي وبنسبة (23.3%)، منها (42) تكرار متعلق بتعزيز المسؤولية المجتمعية، وجاءت ثانياً المفاهيم المتعلقة بتشجيع العمل التطوعي والتعاوني بـ (17) تكرار. فيما لم تتضمن مادة التوحيد أي مفاهيم ذات صلة بمراعاة حقوق الجار، أو مساعدة الفقراء ودعمهم.

ثانياً: مادة التفسير: تبين النتائج في جدول (4) أن مادة التفسير تضمنت (46) مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي، وبنسبة (14%)، منها (23) تكرار متعلق بتعزيز المسؤولية المجتمعية، فيما لم تتضمن مادة التفسير أي مفاهيم ذات صلة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، أو نبذ التمييز العنصري.

ثالثاً: مادة الحديث: تبين النتائج في جدول (4) أن مادة الحديث تضمنت (124) مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي، وبنسبة (40%)، منها (51) تكرار متعلق بتعزيز المسؤولية المجتمعية، يليها مفاهيم المحافظة على العلاقات الأسرية بتكرار بلغ (32) مفهوم. فيما لم تتضمن مادة الحديث أي مفاهيم ذات صلة بالاهتمام مراعاة حقوق الجار، أو نبذ التمييز العنصري.

رابعاً: مادة الفقه: تبين النتائج في جدول (4) أن مادة الفقه تضمنت (49) مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي، وبنسبة (17%)، منها (26) تكرار متعلق بتعزيز المسؤولية المجتمعية، يليها تشجيع العمل التطوعي والتعاوني بتكرار بلغ (11) مفهوم. فيما لم تتضمن مادة الفقه أي مفاهيم ذات صلة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، أو مراعاة حقوق الجار، أو نبذ التمييز العنصري.

4-2-1-خلاصة نتائج السؤال الثاني: أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني أن المجموع الكلي لمفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي بلغت 288 مفهوماً، و بنسبة (24%) من المفاهيم الكلية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بأجزائه الثلاثة، وتصنف على أنها نسبة متوسطة، كما تظهر النتائج أن توافر مفاهيم التنمية المستدامة ذات الصلة بالبُعد الاجتماعي في مادة الحديث جاءت بنسبة (40%) من مفاهيم مادة الحديث، وهي نسبة عالية وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن طبيعة مادة الحديث والتي تركز على التعاملات والعلاقات الاجتماعية (الجيوسي، 2014)، يليها مادة التوحيد وبنسبة (23.3%)، ومن ثم مادة الفقه بنسبة (17%)، فيما جاء مادة التفسير أخيراً بنسبة توافر (14%)، وتشير هذه النتائج من خلال النظر في نتائج الفصل الرابع أن توافر البُعد الاجتماعي هو الأعلى مقارنة ببقية مجالات التنمية المستدامة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من (الشمري والمعجل، 2019)، (العليوي وآخرين، 2022)، (سليم، 2021)، (الرشيد، 2020)، فيما تختلف مع توصلت له دراسة (الشعبي، 2018) وقد يرجع السبب في هذا الاختلاف إلى طبيعة مادة العلوم والتي تركز على الجوانب البيئية بالدرجة الأولى فيما تركز الدراسات الإسلامية في الدرجة الأولى على البُعد الاجتماعي كما اظهرته نتائج الدراسة الحالية.

كم أظهرت النتائج أن أبرز المفاهيم ذات الصلة بالبُعد الاجتماعي هي المفاهيم ذات الصلة بتعزيز المسؤولية المجتمعية، حيث جاءت في المرتبة الأول، يلي ذلك مفاهيم المحافظة على العلاقات الأسرية، حيث جاءت في المرتبة الثانية، ويمكن تفسير ذلك إلى أهمية المفاهيم ذات الصلة بتعزيز المسؤولية المجتمعية، والمحافظة على العلاقات الأسرية. فيما جاءت أخيرا وبنسب ضئيلة المفاهيم ذات صلة بمراعاة حقوق الجار، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، ويشير ذلك إلى قصور في توافر هذه المفاهيم في كتب الدراسات الإسلامية لصف الثالث المتوسط.

كما أظهرت النتائج أن مادة التوحيد تضمنت (69) مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي وبنسبة (23.3%)، منها (42) تكرار متعلق بتعزيز المسؤولية المجتمعية، فيما لم تتضمن مادة التوحيد أي مفاهيم ذات صلة بمراعاة حقوق الجار، أو مساعدة الفقراء ودعمهم، وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة مادة التوحيد التي تركز في الغالب على إفراد الخالق سبحانه وتعالى بما يختص به من الألوهية، والربوبية، والأسماء، والصفات. كما تضمنت مادة التفسير (46) مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي، وبنسبة (14%)، منها (23) تكرار متعلق بتعزيز المسؤولية المجتمعية، فيما لم تتضمن مادة التفسير أي مفاهيم ذات صلة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، أو نبذ التمييز العنصري، وقد يرجع السبب في ذلك إلى محتوى النص المستهدف تفسيره، الأمر الذي يوجب تنويع النصوص القرآنية التي تتطرق لعدة قضايا متعلقة بالجوانب ذات الصلة بنبذ التمييز العنصري والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة. كما تضمنت مادة الحديث (124) مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي، وبنسبة (40%) وهي النسبة الأعلى مقارنة ببقية مواد التربية الإسلامية، منها (51) تكرار متعلق بتعزيز المسؤولية المجتمعية، يليها مفاهيم المحافظة على العلاقات الأسرية بتكرار بلغ (32) مفهوم. فيما لم تتضمن مادة الحديث أي مفاهيم ذات صلة بالاهتمام مراعاة حقوق الجار، أو نبذ التمييز العنصري، ويشير ذلك إلى قصور في مادة الحديث يتعلق بهذين المفهومين. كما تضمن مادة الفقه (49) مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الاجتماعي، وبنسبة (17%)، منها (26) تكرار متعلق بتعزيز المسؤولية المجتمعية، يليها تشجيع العمل التطوعي والتعاوني بتكرار بلغ (11) مفهوم. فيما لم تتضمن مادة الفقه أي مفاهيم ذات صلة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، أو مراعاة حقوق الجار، أو نبذ التمييز العنصري، وهذا يشير إلى قصور في تضمين هذه المفاهيم.

4-3-أبرز الاستنتاجات:

- أشارت النتائج إلى أن درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط.كانت ضعيفة وبنسبة مئوية (2.2%). المفاهيم الكلية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط.
- أظهرت النتائج أن توافر مفاهيم التنمية المستدامة ذات الصلة بالبُعد البيئي في مادة الفقه جاءت بتكرار (13) مفهوماً، وبنسبة (4.9%) من مفاهيم مادة الفقه، يليها مادة الحديث بتكرار (11) مفهوماً، وبنسبة (3.6%)، يليها مادة التفسير بتكرار مفهومين فقط، وبنسبة (0.6%)، فيما لم تتضمن مادة التوحيد أي مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد البيئي.
- أشارت النتائج إلى أن درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالبُعد الالاجتماعي في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط.كانت ضعيفة وبنسبة مئوية (24%). المفاهيم الكلية في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط

- أظهرت النتائج أن توافر مفاهيم التنمية المستدامة ذات الصلة بالبُعد الاجتماعي في مادة الحديث جاءت بتكرار (124) مفهوماً، وبنسبة (40%) من مفاهيم مادة الحديث، يليها مادة التوحيد بتكرار (69) مفهوماً، وبنسبة (23.3%)، يليها مادة الفقه بتكرار (49) مفهوماً، وبنسبة (17%)، فيما جاء مادة التفسير أخيراً بنسبة توافر (14%).

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناء على النتائج التي تم التوصل لها، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1- ضرورة التوزان في تضمين مفاهيم مجالات التنمية المستدامة (البيئي، والاجتماعي) في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط.

2- العمل على تضمين المزيد من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالجانب البيئي بصورة عامة، وبخاصة المفاهيم ذات الصلة بمكافحة التصحر، والمحافظة على الحياة البحرية وحمايتها من التلوث، والوقاية من التلوث.

3- العمل على تضمين المزيد من مفاهيم التنمية المستدامة المتعلقة بالجانب الاجتماعي، وبخاصة المفاهيم ذات صلة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، ومراعاة حقوق الجار، ونبذ التمييز العنصري.

4- تدريب وتأهيل معلمي الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة على طرائق وأساليب تعزيز أبعاد التنمية المستدامة ببعديها البيئي والاجتماعي لدى الطلاب.

5- إنشاء منصة رسمية موحّدة للتنمية المستدامة لعرض تطبيقات جميع المدارس في مجال الاستدامة وبالتالي مساعدة معلمي الدراسات الإسلامية على اكتشافها في المقرر وتوظيفها، وبناء برنامج ديني مرتبطاً بمقرر الدراسات الإسلامية يسعى نحو التأكيد على أبعاد التنمية المستدامة.

6- توجيه عناية القائمين على تخطيط المناهج الدراسية نحو أهمية رفع مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في ضوء رؤية 2030 في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، حيث جاء مستوى تضمين تلك الأبعاد بنسب متفاوتة.

7- إشراك المختصين بالمجال الاجتماعي والبيئي ضمِن لجان إعداد المِناهج الدراسية ولاسيما مناهج الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

8- كما يقترح الباحث ونظرا لوجود فجوة معرفية في الموضوع إجراء الدراسات المستقبلية في الموضوعات التالية:

1. إجراء دراسة تجريبية لتقصي أثر وحدة مطورة قائمة على متطلبات التنمية المستدامة في الدراسات الإسلامية في تنمية الثقافة المالية والذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
2. وجود دليل لمعلم الدراسات الإسلامية يشمل أبعاد التنمية المستدامة؛ البيئي والاجتماعي التي يجب تدعيمها عند المتعلمين.
3. دراسة تهدف لوضع تصور مقترح لتطوير كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.
4. تصميم وحدة دراسية في مناهج الدراسات الإسلامية تتضمن أنشطة تفاعلية لقضايا معاصرة يتم توضيح فيها أبعاد التنمية المستدامة (البيئي، الاجتماعي) وكيفية ربطها بحياة الطلاب.
5. تحليل كتب الإسلامية بمراحل دراسية أخرى كالمرحلة الابتدائية للتعرف على مدى تضمينها لمفاهيم التنمية المستدامة.
6. دراسة تقييمية لدرجة الممارسات التدريسية لمعلمي الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة وفق أبعاد التنمية المستدامة

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو النصر، مدحت؛ محمد، ياسمين. (2017). التنمية المستدامة مفهومها أبعادها مؤشراتها. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أكرم، عبد اللطيف (2013). نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير التنمية المستدامة في التصور الإسلامي. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، (41)ج2. 23-45. http://search.mandumah.com/Record/471770
- الأكلبي، مفلح، وسيف، مبارك. (2019). تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية. 184 (3). 247- 299. http://search.mandumah.com/Record/1048268
- البريدي، عبد الله عبد الرحمن. (2015). التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي. الرياض: العبيكان للنشر.

- الجغيمان، جواهر عبدالله. (2024). درجة تضمين كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي لأبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. (34). 87-112. http://search.mandumah.com/Record/1461242
- الجيوسي، عودة راشد. (2014). الإسلام والتنمية المستدامة: رؤى كونية جديدة. المستقبل العربي. 37(430). 159-164. http://search.mandumah.com/Record/630709
- الخالدي، نورة فراج. (2022). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة. مجلة شباب الباحثين بجامعة سوهاج، 1(13)، 584- 616. http://search.mandumah.com/Record/1335784
- الرشيد، بسام فهد. (2020). مستوى تضمين محتوى اهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية جامعة الازهر. 1(128)، 580- 621. http://search.mandumah.com/Record/1085305
- الزهراني، معجب أحمد. (2016). التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار كنوز المعرفة للطباعة والنشر.
- الزهراني، نوال بنت محمد بن عبد الله. (2022). تقويم دور مناهج المرحلة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030. العلوم التربوية، 30(2)، 207 – 265. http://search.mandumah.com/Record/1356559
- السالم، عبير صالح. (2019). أنشطة تعليمية تعلمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة. مجلة الطفولة والتربية. 11(40). 449-492. http://search.mandumah.com/Record/1037130
- السامرائي، أفراح ياسين؛ العفون، نادية حسين (2017). تحليل محتوي كتاب العلوم للصف الرابع وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية بجامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان "مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، كلية التربية ورابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلمين، 5(3)، أبريل، 1119- 1137. http://search.mandumah.com/Record/841154
- سعيد، زينب حسن لفتة. (2023). التفكير الى الامام وعلاقته بالتنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات المستدامة، 5(1)، 203 - 244. http://search.mandumah.com/Record/1344186
- سليم، ضحى محمد. (2021). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية -جامعة قطر. قطر.
- الشريف، محمد بن حارب مليفي. (2024). واقع أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط وتصور مقترح لتضمينها. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. (18). 295-338. http://search.mandumah.com/Record/1466455
- الشعبي، وليد عبد الله غازي. (2018). مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية -جامعة الأزهر. (177) ج2. 12-45. http://search.mandumah.com/Record/92555
- الشمري، زبيدة؛ المعجل، طلال. (2019). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية بجامعة السلطان قابوس. 13(2)، 388- 407. http://search.mandumah.com/Record/973759
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد محمد (2021). مناهج التعليم العام ومتطلبات التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، (33)، 1- 19. http://search.mandumah.com/Record/1114811
- عبد السلام، أماني محمد شريف (2021). تصور مقتر لتحويل جامعة أسيوط لإحدى جامعات الجيل الرابع في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 37(12)، 1- 70. http://search.mandumah.com/Record/1216884
- العقل، عقل بن عبد العزيز. (2021). أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية. المجلة التربوية. ج (82). 865-910. http://search.mandumah.com/Record/1113357
- العليوي، هدى؛ والسعيد، هناء؛ اولسيف، عبد المحسن. (2022). مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 6(30)، 19 -49. http://search.mandumah.com/Record/1303890
- غنيم، عثمان؛ أبو زنط، ماجدة. (2014). التنمية المستدامة، وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع..
- قاسم، محمد جابر، ومختار، عبد الرزاق. (2008). المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها، وتشخيصها، وتنميتها. القاهرة: عالم الكتب.
- القرني، عائشة محمد. (2022). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
- الكبيسي، عامر خضير. (2015). دراسات حول التنمية المستدامة، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.المملكة العربية السعودية.

- المعمري، هند محمد، المزيني، تهاني بنت عبد الرحمن بن علي. (2024). تحليل محتوى كتب الأحياء في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. مجلة المناهج وطرق التدريس. 3(8). 1-22. http://search.mandumah.com/Record/1518852
- المقبلي، عبد الغني. (2021). التنمية المستدامة من منظور إسلامي وتطبيقاتها التربوية (مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية أنموذجا)، مجلة الجامعة الوطنية، 1(16)، 1- 54. http://search.mandumah.com/Record/1313969
- منظمة الأمم المتحدة (الاسكوا). (2024). التقرير العربي للتنمية المستدامة. ازدهار البلدان-كرامة الإنسان.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2017.) التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة أهداف التعلم. https://www.oneplanetnetwork.org/sites/default/files/learningobjectives_arabic.pdf
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية. المملكة العربية السعودية.
- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2018، يوليو). نحو تنمية مستدامة للملكة العربية السعودية الاستعراض الطوعي الأول. https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/20233SDGs_Arabic_Report_972018_FINAL.pdf

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Gomes, S., Lopes, J. M., & Nogueira, S. (2023). Willingness to pay more for green products: A critical challenge for Gen Z. Journal of Cleaner Production, 390, 136092 https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2023.136092
- Jamil, M., Nosheen, S. S., & Saleem, A. (2024). Sustainability education in Pakistan: Qualitative content analysis of English textbook grade X. Journal of Social & Organizational Matters (JSOM), 3(2), 1-11. https://doi.org/10.56976/jsom.v3i2.57
- Nazar, R. & Chaudhry, I. & Ali, S. & Faheem, M. (2018): Role of Quality Education for Sustainable Development Goals (SDGS). PEOPLE: International Journal of Social Sciences, 4(2), 486-. https://doi.org/10.20319/pijss.2018.42.486501
- UNISCO. (2013). Education for sustainable Development. Education for Sustainable Development in Action, Learning and Training Tools No 4.. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000152453